أَلَمِى صارخٌ وجُرحى ضَرِىٌّ … والهوى يائسٌ وَوَجْدى عثورُ
وَبنفسى قيثارةٌ تتشكّى … وأنا الدمعُ والأسى والشعور
أتسلّى عنِ الضّنى بلحون … هى روحُ الحياةِ والإكسير
الشّجَا المُرُّ فى حِماها شفاءٌ … والدُّجى الشاملُ المروّعُ نور
خاطِرى من نشيدِها مستثارٌ … وفمى من سُلافِها مخمور

* * *

عالَمى مَهبطُ الرُّؤى ومِهادى … ذهبٌ خالصٌ وتبرٌ نثيرُ
وفضائى مُوَشّحٌ بالغوادى … وهِضابى نَدًى وجَوّى مَطير
وسمواتِىَ الفسيحاتُ تابو … تٌ عليه من الغيوم سُتُور
أُفُقٌ شاحبٌ تدثّرَ بالسُّحْـ … ـبِ وأغيا فيه الضّبابُ الغمير
لا السّنا ضاحكٌ بأبهائه السُّحْـ … ـمِ ولا النورُ فى مَداه يمور
فمِنَ الحزنِ والجهامةِ قبرٌ … ومن الهمّ والكآبةِ ســـور
وتعرّى المَساء من ألقِ السّحْـ … ـرِ فلا رَوْعةٌ ولا تصوير
التّهاشيبُ أعيُنٌ جامداتٌ … هى من طولِ ما تُحدّقُ صُورُ
أطفأَ العاصفُ المُلِحُّ سَناها … وغزاها الصقيعُ والزمهرير
هاهُنا للجمالِ عُرْسٌ تقضّى … مِلْءُ أعطافِهِ شذًا وعبير
هاهنا غنّتِ الينابيعُ سَكْرَى … ومن السَّلْسلِ النقىِّ الخَرير
هاهنا كان للجداولِ ألحا … نٌ لِطافٌ وللنسيم سَرير
هاهنا حَنّتِ العشيّاتُ للضُّحـ … ـكِ وبَشَّ الضُّحى وهَشَّ البكور
لا الرّوابى تفيضُ بالعَبَقِ الطُّهـ … ـرِ ولا يُطرِبُ الحقولَ الخرير
هَدَأَتْ من جَوَى الغرام قلوبٌ … واستراحت من الهَديل ثغور
وَحْشةٌ ما تكادُ تحملها النفـ … ـسُ وشَجْوٌ تضيقُ عنه الصدور
المَرادُ المُزَوّقُ الحُلْمِ داجٍ … وحِمَى الأنسِ مُجفِلٌ مذعور
أينَ وادٍ رَفّتْ عليه البشاشا … تُ ورنّتْ أعشاشُه والوكور
ماجَ فيه الهوى فماشتْ حوافيـ … ـه وضجّتْ من الحياةِ الصخور

* * *

أينَ لا أينَ عالمٌ مستطابٌ … عاثَ فيه ركبُ الفناء المغير
فامّحى كالظِّلال تنتهبُ الأرْ … ضَ ويخفى انطواؤها والمصير

أنور العطار

بين ماض وحاضر

أنشودة

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

عهــدى بالعيش على رَغَد … عذباً كالماء حساه صَ
نغم والدهر يُوَقّعُه … يسرى كالنشوة فى ا
ياليت الدهر كمن يشدو … بأغانٍ إنْ يُطرِبْ
إن قلتُ أعِد نُعْمَى عادت … كترنّم ذى النغم ا
حسنات كنت بها ثَمِلاً … ذهبت فى الدهر فلم
آمال كنت بها شغِفاً … نظر الولهان إلى ال
أحلام كنت بها جَذِلاً … قد شحّ النوم ولم
وشباب ذقت به خلداً … فى طرفة عين من
لو دام دوام الخلد لما … نقع الظمآنَ من الد
لو عاد بذات له ذخرى … من مُطّرَفٍ أو مُتْ
بشعاع منــه أعيش مدى … دِفءٌ للشمس على بُعـ
آب التذكارُ له شبحاً … أو قبراً شِيدَ لِمَـ
ما خلّفَ لى دهرٌ ثقة … بمآلٍ فيه أو أحـ
يا نبع الماضى لو عاد الـ … وُرّادُ اليك على
لرجعت اليك رجوع صَدٍ … لم ينهل قبل ولم
وغداً ماذا يادهر ترى … قد قُدّرَ لى بضمير

عبد الرحمن شكرى

صورة ...

(من صور دمشق فى هذه الأ

بقلم السيد أحمد عبيد

ما أروعَ القومَ إذ ضَنّوا بعزّتهم … فسالتِ الشامُ فتياناً وو
تدفّقوا كأتِىِّ السيلِ مُقتحِماً … لظى جحيمٍ تُذيقُ الموتَ
فلا الأتىُّ بمُخبٍ من توقّدها … ولا الجحيمُ تَصُدُّ السيلَ إذ
إذا التقَوا والعِدى فى وقعةٍ فهما الـ
بُركانُ يقذفُ « نيراناً » و « صو